اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 15-06-2006 رقم العدد: 12313 رقم الصفحة: 199 مسلسل: 635 رقم القصاصة: 1

إصدار خاص بمناسبة زيـارة

صاحب السمو الملكي الأمير

الأمير سلمان بن عبدالعزيز لمحافظة الخرج

إعداد/ مسفر القحطاني - ماجد القحطاني - سعد الجوهري اشراف / فهد بن حمد القحطاني متابعة / قسم الملاحق الصحفية

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 15-06-2006 رقم العدد: 12313 رقم الصفحة: 199 مسلسل: 635 رقم القصاصة: 2

الزراعة في محافظة الخرج

الملك عبدالعزيز نفذ مشروعاً زراعياً عام ١٣٥٨هـ

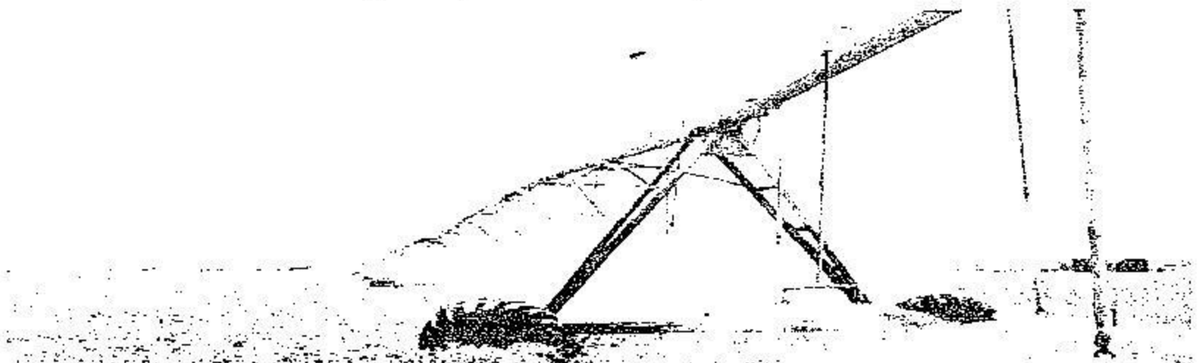

تتميز محافظة الخرج بتوفر المياه وجريانها وخصوبة التربة واتبساطها وكثرة العيون بها، فهي أرض صالحة للاستقرار البشري فقد سكنت من قديم الزمان، والزراعة عامل مهم من عوامل الاستقرار البشري، فقد سكنتها أمم سادت ثم بادت: طسم وجديس في القرن الخامس قبل الميلاد، ثم قدم بنو حنيفة إلى الخرج وملكوها وأصبحت عاصمة لملكهم، وتم استغلال الأرض للزراعة وذلك قبل الإسلام بقرنين من الزمان، وفي عهد الخلفاء الراشدين اقطع أبو بكر رضي الله عنه مجاعة بن مرارة الحنفي الخضرمة (الخرج) وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقطعه عيناً تسمى الزباء وفي عهد أول خليفة أموي وهو معاوية بن أبي سفيان اهتم بزراعة الخرج فأرسل من عاصمة ملكه الشام أكثر من أربعة آلاف عامل زراعي للتعاون مع أهلها لشق الترع وإسالة المياه واستصلاح الأراضي الزراعية ثم ملك آل أبو حفصة (الخرج) وقاموا باستصلاح الأرض الزراعية وشق الترع وإسالة المياه وذلك من العصر الأموي وحتى نهاية العصر العباسي واستمر الحال حسب الظروف السياسية في ذلك الوقت.

وفي عهد الملك عبدالعزيز -- طيب الله ثراه -- مع بدايته بدأت الزراعة بالطرق التقليدية في حفر الآبار العادية واستخدام الحيوان في نزح المياه ثم ظهرت الآبار الارتوازية واستخدام الميكنة الزراعية وتوسعة الزراعة شيئاً فشيئاً. وس الشيء المهم والجدير ذكره ما قام به الملك عبدالعزيز -- طيب الله ثراه - وبواسع خبرته وحنكته السياسية فكر في تأمين الأمن الغذائي بعد الأمن من الخوف وخاصة عندما شعر بأن شرر الحرب العالمية الثانية قادمة وانه لابد من تأمين الغذاء قاتجه إلى مملكته الواسعة ووجد ان محافظة الخرج ذات عيون ومياه جارية وأرض خصبة واسعة وقريبة من مقر ملكه الرياض وأصدر أمره الكريم إلى من يثق فيه وهو وزيره عبدالله بن سليمان في عام ١٣٥٤هـ وهذه الثقة أعطت لابن سليمان نجاحاً كبيراً حيث جد واجتهد وأرسل إلى كثير من الدول يطلب الآلات الميكانيكية والأيدي الفنية وبدأت التجارب لهذه الزراعة في عام ١٣٥٨هـ وأشرف ابن سليمان على هذه الزراعة بنفسه وجاء يوم الحصاد لتأمين الغذاء ٤ جاءت النتيجة على قدر صدق النية. نجحت الزراعة واستبشر ولي الأمر الملك عبدالعزيز ويقول في ذلك الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار ما نصه: (لقد نجحت التجربة نجاحاً منقطع النظير وأثبتت أرض الخرج من جديد بالامتحان كفاءتها لأنها تنتج قمحاً من أحسن أنواع القمح وأجودها.. انتهى) وسمي بذلك مشروع الخرج الزراعي وهذا المشروع يعتمد في ريه على مصدر كبير من المياه وهو عيون الخرج واستمر المشروع في التوسع وأنشئت له قناة تجري بواسطتها المياه بطول (١٨كم) وأصبح هذا المشروع يضم مزارع الألبان والدواجن وبساتين الفاكهة والنخيل، وقد ساهم مشروع الخرج الزراعي مساهمة فعالة في النهضة الزراعية قديماً وحديثاً.

الدور الحضاري الزراعي بمحافظة الخرج

بعد تطور أساليب الزراعة والتقنية الحديثة والإعانات والقروض الحكومية والدعم الحكومي اللا محدود لا بد أن تتسع الزراعة وتتطور لتوفر المقومات الأساسية للزراعة والمشاريع الزراعية في محافظة الخرج برزت إلى الوجود عدة مشاريع ضخمة ترتقي إلى مستوى العالمية منها حظيرة المراعي والصافي فهي مشاريع عالمية واتصفت بصفة المقاييس العالمية.